يوم الأرض في عمان

آلاف المتظاهرين يصطدمون مع قوى القمع

في الاسبوع الاخير من اذار شهدت شوارع عمان عددا من المظاهرات « الطيارة »، التي قام بها طلبة المدارس ، هتفوا خلالها ضد مشروع «الدولة الفلسطينية » وتأييدا للمقاومة وضد الاحتلال الاسرائيلي والانتخابات المحلية .

وقد تصدت قوى السلطة لهذه المظاهرات واعتقلت عددا من الطلبة ، اخضعوا للتحقيق والتعذيب .

وفي يوم الجمعة ٢٦ اذار ، وأمام الجامع الحسيني الكبير في عمان ، برزت فتاة اثناء خروج المصلين وأخذت تهتف تأييدا للمقاومة وضد الاحتلال الاسرائيلي ... فالتف حولها جمع من المواطنين اخذ يردد معها الهتافات ... وسرعان ما انقض عليها افراد من قوى الامن اعتقلوها ... وتخلل الحادث هتافات ضد النظام الاردني .

ومنذ صباح ٣٠ اذار ، كانت عمان قد تحولت الى ثكنة عسكرية كبيرة ، فرجال الشرطة والامن العام والمخابرات رابطوا أمام كل مدرسة ثانوية وابتدائية ، وحذروا المدرسين والمدراء بانهم سوف يتحملون مسؤولية أية محاولة للتظاهر .

وأمام مدخل الجامعة الاردنية رابط أكثر من ٣٠٠ من أفراد قوى القمع النظامية . وبدت عمان، كالارض المحتلة تماما : سيارات الشرطة تجوب الشوارع لرصد أية محاولة للتجمع ، وعربات الامن العام مستعدة لاعتقال أي « عنصر شغب » في الحال ، وعادت الهراوات والعصي والاسلحة تملأ الشوارع .

ورغم كل هذه الاستعدادات ، قامت مظاهرة جماهيرية ضمت الالاف ، طافت شوارع المدينة ، بعد أن انطلقت من جبل اللويبدة ، واتجهت نحو قصر رغدان ، فاصطدمت على الجسر الموصل الى القصر بقوات القمع ، التي قامت بتفريقها بالقوة واعتقلت عددا من المشتركين فيها ...

وقمعت الشرطة كذلك تظاهرة حاولت الانطلاق بها طالبات مدرسة « سكينة » . وعند الجامع الحسيني ضربت الشرطة شابا لانه صرخ قائلا « ان الاسرائيليين لم يستعدوا بمثل هذا الحشد لمواجهة جماهير الارض المحتلة » ... واقتيد الى السجن .

في الجانب الاخر ، قام النظام « بتجهيز » مسيرة الى الجسر ، والمضحك ان الدعوة اليها وزعت « بالبطاقات » ، ونقل « المتظاهرون » بالباصات من عمان الى الجسر مزودين بالتعليمات الصارمة بما يجب وما لا يجب أن يؤيدوه ... اما المهرجان الذي وصف بأنه « مهرجان شعبي » ، فقد كرس لمدح النظام والملك .

وهكذا ، كان يوم الارض في الاردن مناسبة انتظرتها الجماهير الشعبية لتؤكد موقفها بضرورة النضال من أجل استعادة الارض ، وتعرية وفضح كل الذين ساهموا في بيعها والتخلي عنها ، وعلى رأسهم النظام الرجعي الهاشمي .

عملاء المخابرات المصرية يعتدون على مهرجانات يوم الأرض ..

مشاركة لانتفاضة الجماهير الفلسطينية في الارض المحتلة في يوم الارض (٣٠ اذار الماضي) ، جرت عدة مظاهرات ومهرجانات جماهيرية في القاهرة والاسكندرية وغيرها من المحافظات المصرية . وقد شارك في تلك المظاهرات عدد كبير من المواطنين المصريين والفلسطينيين الذين اعلنوا تضامنهم مع ثورة الشعب الفلسطيني وادانتهم لكل التسويات الاستسلامية وخاصة اتفاقيه سيناء الخيانية .

وقد اقيمت في يوم ٣١ اذار ندوة حوار في مقر فرع الاتحاد العام لطلبة فلسطين في القاهرة . وكان موضوعها « انتفاضة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ودور الطلاب في التصدي للمؤامرات الامبريالية باطرافها الاميركية والصهيونية والرجعية العربية الحاكمة » . واثناء المناقشة قامت عناصر من مخابرات النظام المصري وادواته من البلطجية (بعضهم من الفلسطينيين) باقتحام القاعة مسلحين بالمسدسات والسكاكين والعصي وتولوا ضرب الطلاب الوطنيين المجتمعين من مصريين وفلسطينيين . وقد اصيب عدد من الحاضرين بجروح ، من بينهم الدكتور عبد الرحمن برقاوي عضو المكتب التنفيذي لاتحاد الاطباء والصيادلة الفلسطينيين الذي كان يشارك بالحوار . وقد اصيب برأسه بعدة جروح استوجبت نقله الى المستشفى .

أما في الاسكندرية فقد عقد اجتماع كبير في مقر فرع الاتحاد العام لطلبة فلسطين هناك ، شارك فيه جمهور من الطلبة الوطنيين فلسطينيين ومصريين وعرب . واثناء القاء طالب يمثل الحركة الوطنية المصرية كلمته ، التي هاجم فيها النظام الحاكم وسياسته المتآمرة والمتواطئة مع العدو الامبريالي ضد الثورة الفلسطينية وضد المصالح التاريخية للشعب العربي في مصر ، انقضت عليه مجموعة من عملاء المخابرات (بعضهم من الفلسطينيين) بالضرب بالعصي والكراسي مما الحق اصابات بعدد اخر من الطلاب من بينهم الطالب أحمد عبد الرازق سكرتير للهيئة التنفيذية للاتحاد العام لطلبة فلسطين، ورغم الطوق الذي ضربته حول الاتحاد حشود من الامن المركزي والمخابرات الا أن الطلاب خرجوا من مقر الفرع الى شوارع الاسكندرية واشتبكوا مع جهاز القمع البوليسي الفاشي . وقد رفع المتظاهرون شعارات التأييد للثورة الفلسطينية وشعارات تطالب بسقوط اجهزة القمع والتنكيل من عملاء الامبريالية اعداء الشعوب .

وقد تركت هذه الممارسات البوليسية الفاشية أثرا سيئا في مختلف الاوساط الوطنية المصرية والفلسطينية . واستنكرت التجمعات الوطنية بشدة اساليب القمع والبطش ضد الجماهير ، والتي لا توازيها سوى ممارسات الصهيونية العنصرية في مواجهة ثورة شعبنا في الارض المحتلة .

ولقد زاد في استنكار الحركة الوطنية في مصر والقواعد الطلابية الفلسطينية في الجامعات المصرية اشتراك ادوات فلسطينية جندها النظام المصري للتصدي لتحركات الجماهير الوطنية .

في ذكرى تأسيس حزب البعث

الرفيق حبش : قوتنا الاساسيّة في تلاحم فصائل التحرّر الوطني

في ذكرى تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي وجه الرفيق جورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، الرسالة التالية الى القيادة القومية في بغداد .

الرفاق أعضاء القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ـ بغداد .

لقد كانت ولادة حزب البعث العربي الاشتراكي محطة رئيسية من محطات اليقظة الجماهيرية الثورية في وطننا العربي ، وكان نضاله المتواصل جزءا رئيسيا من العملية الثورية العربية ، كحركة جماهيرية قومية تقدمية ، تحمل على أكتافها عبء النهضة القومية الشاملة من دياجير الرجعية والتخلف والتجزئة التي فرضها الاستعمار على هذه الامة ، وتتصدى لكل التحديات المصيرية في مواجهة الهجمات الامبريالية والصهيونية والرجعية المتلاحقة ضد شعبنا العربي ووطنه الكبير ..

واننا اليوم ، في الوقت الذي نشاركك فيه ، الاحتفال بهذا العيد الوطني والقومي ، نرفع أسمى آيات التقدير والتحيات لارواح شهداء الحزب على امتداد تاريخه النضالي ، ولكافة مناضليه في كافة ساحات كفاحهم .. ونقدر المنجزات الكبيرة التي حققها هذا النضال ،فكانت اسهاما فاعلا في صلب عملية التحرر العربية الشاملة والمعقدة والمواجهة بأشرس التحديات من كل صوب ..

أيها الرفاق

يمر عيد الحزب هذا العام ، وكفاحنا العربي التحرري يبلغ في هذه المرحلة مستوى المواجهة الدموية الحادة في أكثر من موقع وعلى أكثر من ساحة ..

ففي لبنان ما تزال جماهيرنا المناضلة،جماهيرنا اللبنانية والفلسطينية ، منذ ما ينوف عن العام، تتصدى بكل بسالة وتضحية للهجمة الفاشية التصفوية التي تنفذها الرجعية اللبنانية العميلة ، بتخطيط ودعم مباشرين من قبل الامبريالية والصهيونية والانظمة العربية الرجعية والعميلة .. لكن جماهيرنا بتصميمها على الانتصار وتضحياتها البطولية ، ودعم الجماهير العربية وقواها الثورية والطليعية ، وتضامن كافة شرفاء العالم ، لم تكتف فقط بمنع المؤامرة الدموية من تحقيق أهدافها التصفوية فحسب ، بل هي ماضية في دحر المتآمرين وتصفية مواقعهم ، منزلة هزيمة عسكرية وسياسية كبيرة ليس بالفاشيين فقط ، بل وبكل من يقف وراءهم من قوى امبريالية ورجعية واستسلامية .. الى درجة لم يجد أعداء التحرر العربي أنفسهم بمثل هذا العري وهذه العزلة ، اللذين فرضهما عليهم نضال الجماهير العربية اللبنانية والفلسطينية .

أما في أرضنا المحتلة ، فكان « يوم الارض » في الثلاثين من الشهر الماضي ، ذروة حقيقية من ذرى هذا الكفاح البطولي المتواصل الذي يخوضه شعبنا العربي الفلسطيني منذ ما يزيد على الخمسين عاما .

وما من شك في أن دخول جماهيرنا في الارض المحتلة عام ١٩٤٨ ، ساحة التصدي بالعنف للعدو في « يوم الارض » ، يشكل قفزة نوعية وكمية كبيرة في هذا الكفاح المتواصل .. أكدت وحدة كفاح هذا الشعب وأصالة ارتباطه بالتحرير الشامل لكامل التراب الوطني .. كما وجه اللطمة الكبرى لكل قرارات ومشاريع التقسيم وعلى رأسها القرار ٢٤٢ سيء الذكر ... وكل القوى المستسلمة التي وافقت عليه وتعهدت تمريره من فوق ارادة شعبنا العربي ..

أيها الرفاق

ليس خافيا أن هذا الالتهاب المتصاعد على الساحتين الفلسطينية واللبنانية ، هو الجانب المحتدم حاليا من عملية الصدام الواسعة بين قوى الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية ، قوى التسوية الاستسلامية وفتح المنطقة على مصراعيها أمام النفوذ الامبريالي الصهيوني .. وبين حركة التحرر الوطني العربية ، بكافة قواها وأنظمتها الوطنية .. واذا كان معسكر الاعداء قد ظن أن معركته في لبنان هي الاخيرة أو تكاد لفتح طريق الاستسلام ، فان جماهيرنا الباسلة تحول هذه المعركة الى درب طويل من معارك الهجوم على قوى ذلك العدو وقلاعه .. لتقلب موازين القوى في المنطقة رأسا على عقب . وتفتح الافق واسعا أمام تحرير ارادة الجماهير العربية كلها كشرط لا بد منه لمواصلة الكفاح الثوري المسلح ضد العدو الصهيوني وتحرير الوطن المحتل من اغتصابه .

أيها الرفاق

اننا في مواجهة هذه المعركة الحاسمة على طريق التحرير ، نرى ـ كما ترون ـ أن قوتنا الاساسية تكمن في تلاحم فصائل حركة التحرر الوطني العربية ، بكل قواها وأنظمتها الوطنية . هذا التلاحم الذي رفع البعث راية عالية في طريقه وأسهم وما يزال يسهم بقسط كبير في تعزيزه وتدعيمه ..

فلتترسخ رايات التحالف الجبهوي العربي المناهض للامبريالية الرافض للتسوية الاستسلامية .. المتمسك بمواصلة الكفاح لتحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني وتطهير الوطن العربي من كافة أشكال الوجود الامبريالي الصهيوني الرجعي ..

وليكن الاحتفال بعيد السابع من نيسان .. تأكيدا على حزب البعث العربي الاشتراكي .. تأكيدا على تعزيز وترسيخ هذا التحالف واصرارا على مواصلة الكفاح الثوري المسلح والمضي قدما على طريق حرية هذه الامة ووحدتها واشتراكيتها .

الدكتور جورج حبش
الامين العام للجبهة الشعبية
لتحرير فلسطين

اسبوع « الهدف »

ايمانا بالكلمة الصادقة والجريئة ، التي التزمت بها « الهدف » طيلة سنوات النضال بين الجماهير الكادحة ، اقامت منظمة صيدا لحزب العمل الاشتراكي العربي . « اسبوع الهدف » ما بين ٣ ـ ١٠ نيسان ١٩٧٦، ولقد شهد الاسبوع تجاوبا جماهيريا واسعا مما دل على ارتباط الجماهير بالكلمة الصادقة والموقف الثوري السليم .

فتحية من « الهدف » لجميع الرفاق الذين ساهموا في الاسبوع .